



marie claire FASHION INTERVIEW



marie claire Lower Gulf 110





THE DANCING JEWELS

إعداد: Antonio Nieto

أقيم حفل Le Bal des Débutantes للعام 2015 يوم السبت 28 نوفمبر في قصر Chaillot المطلّ على برج إيفل في باريس، وقد شاركت فيه 22 فتاة بعد أن قامت Ophélie Renouard مرة أخرى بجمع شبّان وشبّان من عائلات عريقة وآتين من خلفيات متنوعة من حوالي 12 بلداً مختلفاً. تراوحت أعمار المبتدئات بين 16 و22 عاماً، وقد تألقن جميعهنّ بفساتين مصمّمة خصيصاً لهنّ على يد أهمّ المصمّمين العالميين. ويُعتبر Le Bal des Débutantes الحفل الفرنسيّ الوحيد المخصّص للمبتدئات كما أنّه الحفل الوحيد في العالم الذي لا يمكن للناس شراء التذاكر لحضوره إذ تتمّ دعوة الضيوف إليه. يبدأ الحفل دائماً بظهور المبتدئات مع فرسانهنّ ثمّ يليه ذلك العشاء والحفل الراقص. أمّا في هذا العدد من Marie Calire، فأجربنا مقابلة حصريّة مع مصمّمة مجوهرات Le Bal des Débutantes، السيدة Payal Mehta مؤسّسة علامة Payal New York، دار المجوهرات المستقلّة الوحيدة والمصمّمة الأولمبية التي تتعاون مع Le Bal.

وحضورهنّ. أمّا المصمّمة فتستمدّ الوحي من عالم الفنّ والموضة والتصميم لتبتكر أبهى المجوهرات التي تصنعها من خلال أفضر المواد وأهمّها. وتماماً كالمبتدئات، تتميزّ مجوهرات Payal NY بفراحتها إذ تعكس الأسلوب الخاصّ في موادّ كريمة وثمينة.

كيف بدأ هذا التعاون الجميل مع Le Bal؟

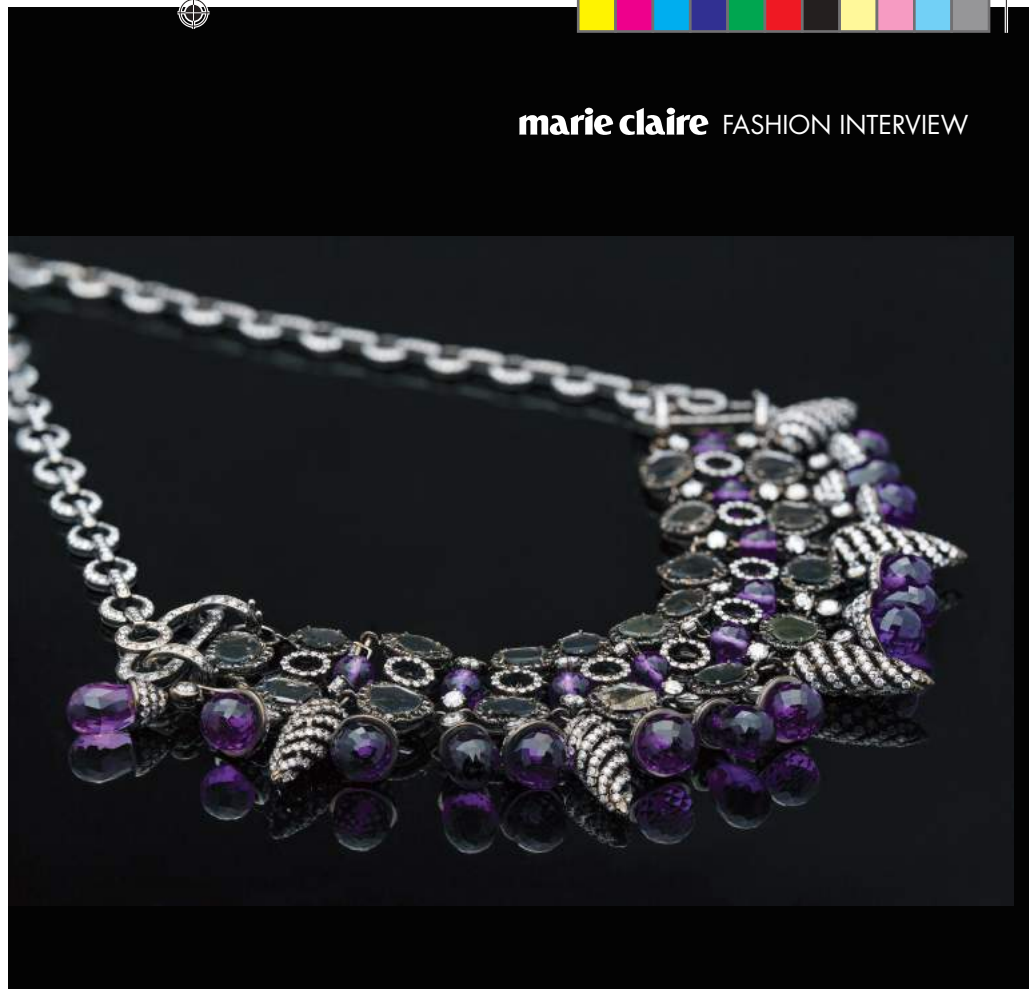
أنا أركز في عمليّة تصميم المجوهرات على كلّ المجموعات النسائية الصغيرة. وأظنّ أنّ Ophélie كانت تبحث عن صانع مجوهرات يتمتّع بشغف للتصميم لكن لا يمثلّ عامّة السوق، لذلك كنت متحمّسة جداً ومستعدّة لأصمّم المجوهرات لهذه المجموعة المميّزة من الشابات. أقوم عادةً بتصميم 50 قطعة فقط في السنة وكلّ واحدة منها مميّزة واستثنائية، وأشعر أنّ هذا ما رغبت به Ophélie من أجل Le Bal. لقد سعدت بالفكرة حالما اقترحتها عليّ Ophélie، وتماماً كما يتمّ اختيار الملابس المناسبة لكلّ فتاة، علمت أنّي سأقوم بالأمر نفسه بالمجوهرات. فهدفي هو



كبرت Payal Mehta ابنة مصمّم المجوهرات وتخصّصت في الرياضيات والفيزياء في الجامعة بينما كان حلمها الحقيقي أن تصبح مهندسة معمارية. تزوّجت Mehta لاحقاً بتاجر ألماس واستمرّت في دراسة الفنّ والتاريخ فيما كانت تربي ابنتها في مناهن.

بدأت فكرة Payal New York فجأة عام 2009 وتخبرنا Mehta قائلة: "أردت أن أصمّم مجوهرات تتمتّع بهويّة خاصّة وتحمل تصريحاً جريئاً وأنيقاً ويمكن وضعها بسهولة ولأيّ مناسبة." وهي بالفعل تصمّم مجموعات استثنائية كلّ سنة فتتميّز مجوهراتها بالتصاميم الشبابية والشخصية.

دخلنا حفل Le Bal الخيالي وغصنا في عالم المجوهرات والأزياء الراقية. ومن أجل تكريم هذه المناسبة، قامت دار Payal NY بتصميم قطع مخصّصة لكلّ مبتدئة تسلطّ الضوء على شخصيّتها الفريدة وعلى أهميّة هذا الحدث. تشكّل المجوهرات جزءاً أساسياً في هذه التجربة وهي مصمّمة لتضيف المزيد على إطلالات المبتدئات



الألماس أساسي في كل سهرة باريسية، لذلك استخدمت الألماس الزهري في الكثير من القطع لأنها تضيف طابعاً ملكياً على أي إطلالة. كما أنني اخترت أحجاراً ملونة أخرى لكنها غير تقليدية مثل الصفيح الزهري والكوارتز الأزرق واليشم الأسود. وبما أن المبتدئات شابات، أردت أن توحى هذه المجموعة بالشباب للتماشي مع أعمار الفتيات.

كيف جرت عملية التصميم؟

أحب الرسم كثيراً فهو جزء مني كمصممة وفنانة. أنا أقيم أولاً شخصية المبتدئة وأسلوبها ثم أنظر إلى صورتها فأجمع كل المعلومات وأصيغها في تصميمي لأبتكر قطعة مميزة لكل واحدة ولتلائم هذا الحدث. ثم أقوم بترجمة المعلومة إلى تصميم استثنائي بحيث تشعر المبتدئات بالاكتمال عندما يضعن مجوهراتي.

هل تأثرت بالملابس الراقية التي ارتدتها المبتدئات أو بالمصممين الذين ابتكروها؟

أكثر ما ألهمني هو شخصيات المبتدئات. حتماً أخذت بعين الاعتبار أزياءهن لكنني ركزت أكثر

ألمس شخصية كل واحدة من المبتدئات من خلال التحدث إليهن وأخذ آرائهن، كما أنني استفسرت عن المنطقة التي أتت منها كل واحدة لربما يلهمني ذلك في تصميمي.

هل رأيت صوراً للشابات وبحثت عن معلومات حولهن؟

نعم، رأيت صورهن وقد أدى ذلك دوراً مهماً في عملية التصميم، لكنني أردت أن أفهم شخصياتهن أكثر. فالمجوهرات شخصية وخاصة بكل إنسان ومن المهم جداً أن يتمكن مصمم المجوهرات من فهم هوية الزبون فلا يتوقف عند مظهره الخارجي بل يذهب أبعد ليكتشف جماله الداخلي.

هل اخترت عنواناً للمجموعة الخاصة بـ Le Bal؟

اخترت من أجل Le Bal عنوان "تألقي" لأنني علمت أن كل مبتدئة ستألق وتلمع كالنجمة وكحجر كريم خلال هذا الحفل.

هل فضلت استخدام ألوان وأحجار معينة لهذه المجموعة؟

أن أختار قطعة المجوهرات التي تمثل شخصيات الشباب وهوياتهن. وكما تختبر الفتيات أسلوبهن في الموضة يجب أن يتمكن من فعل الأمر نفسه في المجوهرات أيضاً.

كيف تم هذا التعاون فعلياً؟

بعد لقائي بـ Ophélie Renouard التي أقدرها كثيراً، تحدثنا عن إمكانية القيام بهذا العمل معاً. وقد التقيت بها في الواقع لأن ابنتي Ashna كانت واحدة من المبتدئات في Le Bal منذ سنتين. وقد لاحظنا أن أفكارنا متشابهة في ما يتعلق بأخلاقيات Le Bal التي تتماشى مع تصاميمي ومجوهراتي.

لقد ابتكرت تصاميم مميزة لكل شابة من بين المبتدئات فكيف تمكنت من اختيار الأسلوب والأحجار المناسبة لكل فتاة؟

في الواقع، سألت كل شابة عن لونها المفضل والحجر الذي تحبه وطرحت عليها بعض الأسئلة أيضاً لأعرف إن كانت تحب الأفرط الطويلة مثلاً أو تفضل الخواتم بحجم معين، وأخذت إجابات كل فتاة بعين الاعتبار خلال عملية التصميم. أردت أن



على جمالهنّ الداخلي الذي ترجمته في مجوهراتي.

هل توافقينني الرأي بأنّ مجوهراتك تشبه الملابس الراقية؟

نعم فهي قطع استثنائية تخبر كلّ منها قصة خاصة وهذا ما يرغب به الزبون. وأفضل أنواع المجوهرات هي تلك التي تشبه الملابس الراقية فيجب أن تكون مميزة ومصممة خصيصاً لشخص واحد.

ستتخفر مجوهراتك هذه في ذاكرة المبتدئات إلى الأبد لكن كيف تشعر المرأة عندما تضع مجوهرات راقية للمرة الأولى؟

أتمنى أن يغمرنّ بالقطع التي صممتها لهنّ، وأن يشعرنّ بأنّها جزء منهنّ حتى لو أنّهنّ لن يضعنها إلا مرة واحدة، فهي ملكهنّ بطريقة خاصة ومميّزة. وأرجو أن يلعبنّ ويتألّقنّ من الداخل بعد أن يضعنّ مجوهراتي.

ألم يراودك شعور بأنّ المجتمع الراقية في جميع أنحاء العالم سيتأمل مجموعتك هذه؟

الراقية من حيث طابعها المميّز والاستثنائي وكونها مصممة لأشخاص معيّنين.

ما هي أمنيّتك لهؤلاء الشابات الواعدات من المجتمع الراقية؟

عندما ترغب هؤلاء الشابات يوماً في الزواج، أتمنى أن يتذكرنّ Le Bal وأن يعاودنّ الاتصال بي لأصمّم لهنّ قطعاً مميّزة بمناسبة زواجهنّ. فسيكون ذلك جميلاً جداً ورومنسياً أيضاً إذ أعود مرة أخرى وأشاركنّ لحظة مهمة في حياتهنّ. ■

انتظرت ذلك بفارغ الصبر لأنني كنت متحمسة جداً لأشارك تصاميمي مع المجتمع. إنّها فعلاً فرصة استثنائية.

كيف اختلفت كلّ قطعة من مجوهراتك عن الأخرى؟

إلى جانب احترامي لسنّ المبتدئات ولشخصياتهنّ، أردت أن تبرز القطع على أنّها مجوهرات شبابية وسهلة جداً فيمكن حتى وضعها خلال السفر. وكما سبق وذكرت، هذه المجوهرات تشبه الملابس